

مبادئ
الميثاق العالمي
لأخلاقيات السياحة

المقدمة

نحن أعضاء منظمة السياحة العالمية (WTO) ممثلو صناعة السياحة العالمية ، وفود الدول والمقاطعات والمشروعات والمؤسسات والهيئات التي اجتمعت للمشاركة في الجمعية العامة للمنظمة في سنتياجو - شيلي في هذا اليوم الاول من أكتوبر ١٩٩٩ .

تأكيداً على الأهداف المعلنة في المادة الثالثة من دستور منظمة السياحة العالمية ، وبالإطلاع على الدور الرئيسي " لهذه المنظمة " كما هو معروف لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة ، والذي ينص على تنشيط وتنمية السياحة بالنظر للمساهمة في التنمية الاقتصادية والتفاهم الدولي والسلام والرفاهية والاحترام العالمي لحقوق الانسان والحريات الأساسية للجميع بدون تمييز للجنس أو النوع أو اللغة أو الدين .

نؤمن جنياً ، من خلال الاتصالات المباشرة
والتلقائية التي لا تحتاج الى وساطة فيما بين الرجال
والنساء للثقافات المختلفة ولأساليب الحياة ، أن
السياحة تمثل قوة فاعلة للسلام وعاملاً للصدقة
والنظام بين شعوب العالم.

والمسجماً مع ضرورة توفيق الحماية البيئية
والتنمية الاقتصادية ومحاربة الفقر، وذلك في صورة
متواصلة (Sustainable) وفقاً لصياغة الاسم المتحدة
عام ١٩٩٢ في قمة الأرض (Earth Summit) في ريو دي
جانيرو، والمتضمنة في الاجندة ٢١ التي تم الموافقة
عليها في تلك المناسبة .

وأخذاً في الحسبان النمو السريع المستمر سواء في
الماضي أو المستقبل القريب للنشاط السياحي أياً كانت
أغراض هذا النشاط : ترفيهية أو تجارية أو ثقافية أو
دينية أو صحية،

والتأثيرات الفعالة لهذا النمو - إيجابية أم سلبية -
على البيئة والاقتصاد والمجتمع في كل من الدول
المصدرة والمستقبلة، وعلى المجتمعات المحلية
والشعوب البدائية وكذلك على العلاقات والتجارة
الدولية .

وتحقيقاً لهدف تنشيط السياحة المسنونة
والمتواصلة، وسهولة الاتصال عالمياً في إطار حق
جميع الأشخاص لاستخدام أوقات الفراغ أو السفر
بالنظر لاختيارات كافة الشعوب .

واقناعاً بأن صناعة السياحة العالمية تستطيع
تحقيق الكثير بالعمل في بيئة ترحب باقتصاد السوق
والخصخصة والتجارة الحرة والتي تصلح لتعظيم
أثارها النافعة لخلق للنشاط والعمالة،

وأيضاً إقتناعاً راسخاً بأن تقديم عدد من المبادئ و عدد من القواعد (Rules) ، السياحية المسئولة والمتواصلة بما تقدمه من مبادئ وقواعد تتعارض تماماً مع الليبرالية الناشئة عن حالات تحكم التجارة فى الخدمات والتي تعمل مشروعات هذا القطاع تحت رعايتها .

وحيث أنه من الممكن التوفيق فى هذا القطاع ما بين الاقتصاد والبيئة والتنمية والافتتاح للتجارة العالمية وحماية الهوية الاجتماعية والثقافية .

واعتباراً لمثل هذا المنظور :

فإن كل الشركاء فى تنمية السياحة: السلطات الوطنية والاقليمية والمحلية والمشروعات ومؤسسات دوائر الاعمال والعمال فى هذا القطاع والمنظمات غير الحكومية والهيئات من كافة الانواع التى تنتمى الى

- واستمراراً لإعلان مانيلا عام ١٩٨٠ عن
السياحة العالمية وإعلان مانيلا عام ٩٧ عن الأثر
الاجتماعي للسياحة وكذلك ميثاق حقوق السياحة
والميثاق السياحي الصادر في صوفيا عام ٨٥ .

- وثقةً بأن هذه الأدوات يجب ضرورة استكمالها
بمجموعة مبادئ للتفسير والتطبيق الذي سيلتزم به
شركاء السياحة والتنمية خلال القرن الواحد
والعشرين .

- وإشارةً لكافة الموثيق الدولية والقرارات الصادرة
عن المنظمة في هذا الشأن .

- وتأكيداً على السياحة وحرية النفاذ السياحي :

نعلم عن رغبتنا في تعزيز نظام سياحي عالمي
عادل ومسئول ومتواصل يعود بالنفع على كافة
قطاعات المجتمع في شكل اقتصاد سوق دولي متحرور
ومفتوح ، ونقر بقبول المبادئ التالية للميثاق العالمي
لأخلاقيات السياحة :-

المبادئ

المادة الأولى :-

اسهام السياحة في مجال التفاهم والاحترام المتبادل

بين الشعوب والمجتمعات :

(١) ان مبدأ التفاهم وتعزيز القيم الأخلاقية المتعارف عليها لدى البشرية يشكل مع الاتجاه نحو التسامح والاحترام لتنوع العقائد الدينية والفلسفية الأخلاقية اساساً ونتيجةً للسياحة المسئولة ، لذا يجب على شركاء التنمية السياحية والسائحين أنفسهم مراعاة واحترام التقاليد والعادات الاجتماعية والثقافية لكافة الشعوب ، بما فيها الاقليات والشعوب البدائية (Indigenous)

(٢) مراعاة ان تتوافق الأنشطة السياحية بما يلائم خصائص وتقاليد المناطق والدول المستضيفة وبما يتناسب مع ما لديهم من قوانين واعراف وعادات .

(٣) مراعاة ان تقوم المجتمعات المستضيفة من ناحية
والمهتمين المحليين من ناحية اخرى بتقديم انفسهم
للسائحين الزائرين لهم ، واحترامهم وتعريفهم
باساليب حياتهم واذواقهم وتطلعاتهم ، حيث ان ما
لدى المهنيين من تعليم وتدريب يسهم في الترحاب
اللائق (Hospitable Welcome) .

(٤) تقع المسؤولية على السلطات العامة (Public Authorities)
في حماية السائحين والزائرين وممتلكاتهم ، لذا
فان على تلك السلطات عليها ان تعطي اهتماما خاصا
بامان السائحين الاجانب مخافة تعرضهم للايذاء ،
وان تقوم هذه السلطات باذخال وسيلة خاصة
بالمعلومات والحماية والامن والتأمين والمساعدة
وفقا للحالات التالية : عمليات الاعتداء ،
الاغتصاب، والخطف أو اى تهديد للسياحة أو العاملين
بصناعة السياحة، أو اى تخريب متعمد للتسهيلات

بصناعة السياحة، أو أي تخريب متعمد للتسهيلات
السياحية أو لعناصر التراث الثقافي أو الطبيعي - كل

هذه الحالات يجب إدارتها بشدة ومعاقبة مرتكبيها
وفقاً لما تنص عليه قوانين تلك الدول .

(٥) خلال السفر ، يجب على السياح والزائرين عدم
ارتكاب أي فعل إجرامي أو أي فعل يعد إجرامياً وفقاً
لقوانين الدولة المستضيفة ، كما يجب أن يمتنع هؤلاء
السياح والزائرين عن أية تصرف يستشعر السكان
المحليون أنه عدائي أو ضار أو محتمل إضراره
للبيئة المحلية عليهم أيضاً الامتناع عن كل أنواع
الاتجار في المخدرات غير المشروعة والأسلحة
والآثار والأنواع المحمية (Protected Species) والمنتجات
والمواد الخطرة أو التي تحرمها التشريعات الوطنية .

(٦) عند الإعداد للسفر ، وقبل المغادرة ، يجب على
السائحين والزائرين معرفة خصائص الدول التي
يقصدونها ، كما يجب عليهم مراعاة المخاطر
الصحية والأمنية الموجودة في أي بلد خارج بيئتهم
المعتادة ، والتصرف تجاهها بطريقة تمكنهم من
تقليل تلك المخاطر .

المادة الثانية :-

الساحة كأداة للإنجاز الفردي والجماعي

(١) السياحة ، كنشاط عادة ما يرتبط بالراحة والاستجمام والرياضة ومدخل للثقافة والطبيعة ، يجب أن يراعى في تخطيطها وممارستها انها وسيلة متميزة للإنجاز الفردي والجماعي ويتضح جلياً عند ممارسة هذا النشاط بعقلية متفتحة ، أن السياحة عنصراً لا مثيل له للتعليم الذاتي والتسامح المتبادل والتعرف على الاختلافات الفعلية بين الشعوب والثقافات وتنوعها .

(٢) يجب مراعاة الأنشطة السياحية للمساواة بين الرجل والمرأة ولتعزيز حقوق الانسان، وبخاصة الحقوق الفردية للمجموعات القابلة للإذاء (Vulnerable) والاطفال والشيوخ والمعاقين والاقليات العرقية والشعوب البدائية .

(٣) يتعارض استغلال الإنسان في أي شكل مع الأهداف الأساسية للسياحة ، وبصفة خاصة الاستغلال الجنسي (Sexual) وخاصة مع الأطفال ، يعد هذا الاستغلال نقيضاً لها .

ووفقاً للقانون الدولي ، فإنه يجب محاربة الاستغلال بكل قوة من خلال التعاون فيما بين الدول المعنية وعلى التشريعات الوطنية لكل من الدول المستضيفة ودول مرتكبي هذه التصرفات أن تعاقب هذا الاستغلال دون هوادة إذا ما حدث بالخارج .

(٤) من أشكال السفر المفيدة التي تستحق التشجيع ، بصفة عامة ، السفر لأغراض الدين والصحة والتعليم والتبادل الثقافي والتسويق .

(٥) مراعاة تشجيع أعداد المناهج التعليمية التي تعنى بعمليات التبادل السياحي واقتصادياتها ومنافعها

(١) على جميع شركاء التنمية السياحية حماية البيئة والموارد الطبيعية، بقصد تحقيق نمو إقتصادي مستقر ومستمر ومتواصل يتلأم مع إرضاء إحتياجات وتطلعات الأجيال القادمة والمستقبلية بصورة عادلة .

(٢) يجب إيلاء الأولوية والتشجيع، من خلال السلطات الوطنية والإقليمية والمحلية العامة لكافة أشكال التنمية السياحية التي تؤدي إلى صون الموارد النادرة والتنمية وبخاصة المياه والطاقة، والتي تتجنب الإنتاج المهمل .

(٣) يجب مراعاة النظر في إعادة توزيع الإجازات، وبخاصة الاجازات مدفوعة الأجر وعطلات المدارس التي ينتج عنها تكديس تدفقات السائحين والزائرين في وقت أو مكان واحد، وذلك تخفيفا لضغط النشاط السياحي على البيئة وتعزيزا لأثرها المفيد على صناعة السياحة والمجتمع المحلي .

(٤) عند تصميم البنية الأساسية السياحية وبرمجة

(٤) عند تصميم البنية الأساسية السياحية وبرمجتها
 الأنشطة السياحية ، يجب مراعاة إتخاذ أسلوب يحمي
 التراث الطبيعي المؤلف من النظم البيئية
 (ECOSYSTEMS) والتنوع البيولوجي (BIODIVERSITY)
 وحماية الأنواع الأليفة من الحياة البرية، كما يجب
 على شركاء التنمية السياحية وبخاصة المهنيين، أن
 يقبلون ضريبة المحددات أو العوائق لأنشطتهم حينما
 تمارس، وبخاصة في الأماكن ذات الحساسية :
 الصحراء والقطب والمناطق الجبلية العالية والمناطق
 الساحلية والغابات الاستوائية أو الأراضي الرطبة ،
 وذلك موثمة لخلق إحتياطي طبيعي أو مناطق
 محمية .

(٥) تسهم كل من سياحة الطبيعة وسياحة البيئة في
 إثراء وتعزيز بقاء السياحة . نظراً لاحترامها التراث
 الطبيعي والسكان المحليين وحمايتهم للطاقة

المادة الرابعة

المادة الرابعة

السياحة كمستخدم للتراث الثقافي للإنسانية ومساهم

لتعزيزه.

- (١) تعد الموارد الطبيعية ملكا للتراث العام للبشرية ويبقى للمجتمعات التي تقع بحوزتها تلك الموارد حقوقها الخاصة وعليها إلتزامات تجاه تلك الموارد .
- (٢) على السياسات والنشاطات السياحية مراعاة التراث الفني والأثري والثقافي وحفظه للأجيال القادمة ، كما يجب بذل عناية خاصة لحفظ الأثار و الأماكن المقدسة (SHRINES) والمتاحف تماما كما تتم العناية بالمواقع الأثرية والتاريخية مع تهيئتها بقدر أكبر أمام السائحين . ويجب أيضا تشجيع خطوات الحكومة نحو الوصول إلى الممتلكات الثقافية الشخصية والأثار مع إحترام حقوق مالكيها - وكذلك المبان

الدينية ،دونما أدنى ضرر على الإحتياجات العادية
للعبادة .

(٣) يجب إستخدام الموارد المالية الناتجة عن زيارة
المواقع الثقافية والأثار أو جزء منها فى حفظ وصون
وتنمية وتزيين هذا التراث .

(٤) مراعاة أن يتم تخطيط النشاط السياحى بأسلوب
يسمح للمنتجات الثقافية والحرف والموروث الشعبى
أن يبقى ويزدهر بدلاً من أن يتردى ويترك
للمعايرة (STANDARDIZED) .

المادة الخامسة :-

الساحة كنشاط نافع للدولة والمجتمعات

المضيفة

(١) مراعاة الربط بين السكان المحليين والأنشطة السياحية ومشاركة السكان المحليين في المزايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الناجمة عن تلك الأنشطة خاصة في خلق فرص العمل المباشرة وغير المباشرة .

(٢) مراعاة تطبيق المبادئ السياحية بأسلوب يساهم في رفع مستوى معيشة سكان الاقاليم المضيفة ويسد احتياجاتهم ، ومن ثم ، يجب أن يهدف المنظور التخطيطي والمعماري الى تشغيل منتجات السياحة والاقامة ودمجها بقدر الإمكان في النسيج المحلي

الاقتصادي والاجتماعي ، واعطاء أولوية للقوة العاملة المحلية في حالة تساوي مهارات المتقدمين لفرص العمل .

(٣) مراعاة بذل اهتمام خاص للمشاكل التي تعترض المناطق الساحلية والجذر والاقاليم الريفية وشبه الجبلية شديدة التأثر والتي تمثل بها السياحة فرصة نادرة للتنمية في مواجهة انخفاض النشاطات الاقتصادية التقليدية .

(٤) على المهنيين السياحيين ، خاصة المستثمرين منهم وفقا للقوانين الصادرة عن السلطات العامة - اجراء دراسات عن اثر مشروعاتهم التنموية على البيئة وما يحيط بهما من موارد طبيعية ، كما يجب عليهم تقديم بيانات شفافة وموضوعية عن برامجهم المستقبلية ، وكذا ردود الافعال المتوقعة ، ودعم الحوار عن فحواهم مع السكان المعنيين .

المادة السادسة

التزامات شركاء السياحة في التنمية السياحية

(١) إلتزام المهنيين السياحيين بموافاة السائحين بمعلومات موضوعية (Objective) وصادقه فيما يتعلق بالاماكن التي يقصدها هؤلاء السائحين ووسائل تنقلاتهم وإقامتهم . كما يجب التأكد من أن شروط التعاقد المقترحة للعملاء قابلة للتنفيذ فيما يتعلق بطيرة وجودة الخدمات التي يلتزمون بتقديمها ، والتعويض المالى الذى يمكن تقديمه فى حالة الاخلال بالتعاقد من جانبهم .

(٢) على المهنيين السياحيين إظهار الاهتمام بالتعاون مع الجهات الحكومية من أجل أمن وسلامة السائحين فيما يتعلق بمنع الحوادث والصحة العامة وسلامة الطعام – وبالمثل يجب التأكد من وجود أنظمة مناسبة للتأمين والمعونه إضافة الى إلتزام

٢٠
بالتعويض المناسب طبقاً للقواعد والقوانين
المحلية ، وذلك في حالة عدم الوفاء بالتزاماتهم
التعاقدية .

(٣) على المهنيين السياحيين بذل ما في وسعهم
للمساهمة في إشباع النواحي الثقافية والروحية
للسائحين والسماح لهم بممارسة شعائرهم الدينية
أثناء سفرهم .

(٤) على السلطات الحكومية بكل من الدول المصدرة
والمستضيفة ، وبالتعاون مع المهنيين المعندين
وشركائهم ، ضمان وجود آلية لإعادة السائحين إلى
بلادهم في حالة الإفلاس المالي للشركة المنظمة .

(٥) للحكومات الحق - والواجب - في إعلام مواطنيهم
(خاصة في حالات الأزمات) بالصعوبات أو المخاطر
المحتمل مواجهتها أثناء سفرهم ، وتقع المسؤولية
على الحكومات في إصدار مثل هذه التحذيرات دون
المبالغة في أسلوب تناول الدول، لذا يجب على الدول

المصدرة مناقشة فحوى بيانات السفر الإرشادية مع
الدول المضيفة والمهنيين بها قبل إصدارها ، هذا
ويجب أن تتوافق التوصيات الصادرة مع خطورة
الموقف واقتصارها على المنطقة الجغرافية التي
نشأت فيها الأزمة كما يجب تعديل أو إلغاء مثل هذه
البيانات الإرشادية فور العودة الى الحالة الطبيعية .

(٦) على الصحافة، وبخاصة الصحافة السياحية
المتخصصة ، وسائل الاعلام الأخرى ، بما فيها
وسائل الاتصالات الالكترونية الحديثة ، عليها إصدار
معلومات صادقة ومنتزعة على الاحداث والمواقف التي
بإمكانها التأثير على تدفق الحركة السياحية ، عليهم
أيضا موافاة السياح والزائرين بمعلومات دقيقة
وصحيحة ، كما يجب من ناحية أخرى ، تطوير
وسائل الاتصالات الالكترونية الحديثة لإستخدامها
من أجل هذا الغرض ، وكذلك الحال فيما يتعلق
بوسائل الاعلام فلا يصح مطلقا وبأى طريق تنشيط
سياحة الجنس .

المادة السابعة

حق السياحة :

(١) إن آفاق اكتشاف الموارد الكونية والاستمتاع بها بصورة مباشرة وشخصية لهو حق متاح لكافة سكان كوكب الارض ، ولهذا يجب إعتبار المشاركة المكثفة والمتزايدة للسياحة الداخلية والدولية أحد الحلول الممكنة للنمو المتواصل لأوقات الفراغ ولا يجب وضع معوقات في طريقها .

(٢) النظر الى السياحة باعتبارها حق الفرد في الراحة والتمتع بوقت فراغه ، وما يتعلق بذلك من التجديد المناسب لعدد ساعات العمل ، والحق في الحصول على أجازة مدفوعة وهو ما أقرته المادة الرابعة والعشرين " ٢٤ " من الاعلان العالمي لحقوق الانسان وكذا البند من المادة السابعة (د.٧) من الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية .

- (٣) تنمية السياحة الاجتماعية ، وبخاصة
السياحة الترابية (Associative) ، التي تسهل الانتشار
الواسع للترفيه والسفر والاجازات .
- (٤) يجب تشجيع وتسهيل انواع السياحة المتعلقة
بالعائلات والشباب والطلبة والكبار وذوى الاحتياجات
الخاصة .

المادة الثامنة

حركة انتقال السياح

(١) على السائحين والزائرين الاستفادة بما جاء بمواد القانون الدولي والتشريع الوطني من حرية الانتقال داخل أوطانهم ومن دولة الى أخرى . وفقاً للمادة الثالثة عشر (١٣) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، على هؤلاء السائحين والزائرين الانتقال الى أماكن العبور والإقامة ، وبلوغ المواقع السياحية والثقافية دونما أدنى تعرض لإجراءات مفرطة أو تمييز في المعاملة .

(٢) يحق للسائحين والزائرين استخدام أي من أنواع النقل - داخلية أو خارجية - وكذلك الاستفادة من الوسائل الفورية و الأكثر سهولة ويسراً للإدارة المحلية والخدمات القانونية والصحية .

(٣) يحق للسائحين والزائرين الاستفادة من نفس الحقوق الممنوحة لمواطنى الدولة المستضيفة فيما يتعلق بسرية البيانات الشخصية والمعلومات المتعلقة بها ، وبخاصة عندما يتم تخزين هذه البيانات إلكترونياً .

(٤) يجب بذل المستطاع من أجل تعديل الإجراءات الإدارية المتعلقة بعبور الحدود ، سواء كانت وليدة رؤية الدولة أو نتجت عن الاتفاقات الدولية ، مثل التأشيرة أو الإجراءات الصحية وإجراءات الجمارك ، بحيث تؤدي إلى حرية السفر بأوسع نطاق وكذا تسهيلات أكبر للسياحة الدولية .

كما يجب تشجيع توافق تسهيل هذه الإجراءات ضمن الاتفاقات التي تعقد ما بين مجموعات الدول ، والعمل تدريجياً على إلغاء أو تصحيح الرسوم الجمركية النوعية التي تعوق صناعة السياحة وتضعف منافستها .

(٥) على المسافرين^{٢٦} الحصول على مخصصات مالية للعمليات القابلة للتحويل والمطلوبة لسفرياتهم ، وذلك وفقاً للوضع الاقتصادي للدول التي قدموا منها.

المادة التاسعة

حقوق العمال والمقاولين فى صناعة السياحة

(١) يجب ضمان الحقوق الأساسية للعمال ذوى الرواتب واصحاب المهن الحرة فى صناعة السياحة والنشاطات المتصلة ، وذلك من خلال إشراف السلطات الوطنية والمحلية بكل من الدول الأصلية Countries of Origin لهؤلاء العمال والمقاولين وكذلك الدول المضيفة بصفة خاصة، أخذاً فى الاعتبار القيود

(٥) على المشروعات متعددة الجنسيات فى صناعة السياحة، كعنصر لا بديل له فى التنمية والنمو الفعال لعمليات التبادل الدولية ، يجب ألا تعمل كمراكز قوى مستغلة هيمنتها أحياناً ، وان تتجنب تلك المشروعات كونها أدوات نقل للنماذج الثقافية والاجتماعية التى تفرض نفسها بزيف على المجتمعات المضيفة. عوضاً عن حرمتهم فى الاستثمار والتجارة ، فان عليهم المشاركة فى التنمية المحلية ، مع تجنب اهمال مشاركتهم فى الاقتصاديات التى هى سبب دعمهم ، انغماسهم فى رد أرباحهم الى وطنهم .

(٦) ان الشراكة واقامة علاقات متوازنة بين مشروعات الدول المصدرة والمستقبلة ، يسهم فى التنمية المتواصلة للسياحة وتوزيع عادل لمنافع نموها .

المادة العاشرة

تنفيذ مبادئ الميثاق العالمي لأخلاقيات السياحة.

(١) ضرورة تعاون شركاء التنمية السياحية ، سواء من القطاع العام او الخاص ، في تنفيذ هذه المبادئ وقياس تطبيقها الفعال .

(٢) ضرورة ادراك شركاء التنمية السياحية لدور المؤسسات الدولية وعلى رأسها منظمة السياحة العالمية وكذلك المنظمات غير الحكومية ذات الصلة بحقل التنشيط والتنمية السياحية وحماية حقوق الانسان والبيئة الصحية والتي تأخذ في اعتبارها المبادئ العامة للقانون الدولي .

(٣) نفس الشركاء عليهم التوجه الى " اللجنة العالمية لإخلاق السياحة " والتي تعد جهازا حياديا لحل أية خلافات تتعلق بتطبيق أو تفسير الميثاق العالمي لأخلاقيات السياحة .